
الدرس السادس: من كتاب الحدود من صحيح الإمام مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

29 - كتاب الحدود

الدرس السادس: من كتاب الحدود من صحيح الإمام مسلم

5 - بَابُ هَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْزَّنِي

(1694) - وَحَدَّثَنَا سَرِيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاً بْنُ أَبِي زَانِدَةَ، حَوْدَثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَبَّيَةَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هَشَّامٍ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ، كَلَّاهُمَا عَنْ دَاؤِدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفِيَّانَ: فَاعْتَرَفَ بِالْزَّنِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ

22 - (1695) وَدَعْتُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَمَدَانِيَّ، دَعْتُنَا يَحْيَى بْنَ يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْمَهَارِبِيِّ، عَنْ غَيْلَانَ وَهُوَ ابْنُ جَامِعِ الْمَهَارِبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْئِدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ مَاعِزٌ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهْرَنِيَّ، فَقَالَ: «وَيَحْكُمُ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَتَبْ إِلَيْهِ»، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهْرَنِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهْرَنِيَّ، فَاسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَتَبْ إِلَيْهِ»، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهْرَنِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «فِيمَ أَطْهَرْتَكَ؟» فَقَالَ: مِنَ الزَّنِي، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَهُ جَنُونَ؟» فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: «أَشَرَبَ حَمْرًا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَكَمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ حَمْرٍ، قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَزَّنْتَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرْجُمٌ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فَرْقَتَيْنِ، قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: هَا تَوْبَةً أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتُلْنِي بِالْحَجَارَةِ، قَالَ: فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ جَلوْسٌ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوكُمْ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ»، قَالَ: فَقَالُوا: غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسْمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوْ سَعَتُهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنْ الْأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهْرَنِيَّ، فَقَالَ: «وَيَحْكُمُ ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَبْ إِلَيْهِ»، فَقَالَتْ: أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْدِدَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَتْ: إِنَّهَا حُبْلٌ مِنَ الزَّنِي، فَقَالَ: «أَنْتَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكَ»، قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ، قَالَ: فَاتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعَتِ الْفَاهِدِيَّةَ»، فَقَالَ: «إِذَا لَا نَرْجِعُهَا وَنَدْعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يَرْضِعُهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيْ رَضَاعِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَرَجَعَهَا

ليلة الأحد 8 جمادى الآخرة 1444 هجرية

